

# تحيّة الفقّالين الجماهيريين

بقلم عبد القادر حافظ

سويكات كاذبة للراحة ، أو سويكات فرح مبتسر تقطعه الخصومات العائلية : نتاج الأحوال المزرية ، والنفسية المتشنجة بتأثير سوء التغذية الزمن .

ان وضعنا العربي العام ، وضع التخلف الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والثقافي والحضاري ، هو الذي رسم أوسع جماهيرنا الشعبية بهذا اليبس .

وليس من حل لهذه الازمة المستفحلة ، أزمة الأوضاع الراهنة بعامه والجماهير بخاصة ، سوى اللجوء الى التوعية المنظمة - عبر تمبئة مبرمجة - والتي تستهدف جلاء الامور العامة بشكل يجعلها تدرك الترابط الديالكتيكي بين وضعيتها المؤسفة والمزرية ، والتخلف الذي يجثم على صدور البلدان المتأخرة . وينبغي ان نسير خطوة ثانية في طريق التوعية السياسية والطبقية ونحدد للجماهير القوى الاجتماعية التي كانت السبب في هذا التخلف والتي تستميت بشراسة ووقاحة من أجل ابقائه وديمومته . فتشخيص العدو الطبقي أول السلم لاشاعة الوعي الطبقي واكسابه مضمونا اجتماعيا تقدما . ونواصل المهمة لنشعر الجماهير ان الوعي أو الإدراك ليسا كل شيء ، وانما المهم تمبئة هذا الوعي من خلال التنظيم والتنسيق للمبادرات الجماعية الفعالة . فثمة فرق بين أفواج من الناس تخرج من احدى صالات السينما وبين مظاهرة سياسية ، كلاهما تجمع جماهيري على نحو شكلي ، ولكن الجماهير الثانية تسيرها التوعية الثورية بينما الاولى تمشي مستغرقة في نشوة الفيلم أو ممتعضة من سخافته أو لا ابالية بهذا أو بذاك .

ان زج الجماهير الشعبية التقدمية في ممعان النضال الشوري هي الخطوة العملية لانضاج وعيها الطبقي واشعارها بحقوقها المشروعة والمهزومة في الوقت نفسه . كما انها اشعار للمعو الطبقي بان المستثمر والمستغل نهض من كبوته وسباته ، ولم تعد الامور الا احتداما حديا . مسألة حياة وموت : حياة الطبقات الشعبية التقدمية والثورية ، وموت الاقطاع والبورجوازية بكافة فصائلها والرجعية المحلية بمختلف نحلها ومللها ( دينية ، عنصرية ، فاشية ، شوفينية ، سلطوية ، عشائرية ، طائفية الخ .. الخ ) .

الآن .. نتحسس ان القضية ، ان زج الجماهير الواسعة في اتون المعركة المصرية الفاصلة ، توشك ان تصبح أكثر جديّة وواقعية ..

ونطرح هنا سؤالاً جوهرياً : ما هي نتيجة تشخيص الحركة الجماهيرية ؟

الجواب السريع ، الشافي : ان هذه الحركة تشكو من ضمور مؤسف . ونقول « ضمور » قياساً الى :

أولاً : تنوع ونضج الاساليب والسبل الثورية في سائر أنحاء العالم المتخلف ، وبالاخص وسيلة الكفاح المسلح - حرب العصابات الشعبية الثورية .

ثانياً : ان الحركة الجماهيرية لديها استعدادات لا حد لها . أي انها حبلت بالقدرات الخلاقة التي من شأنها ان تمنحها خصبا وعطاء لم تحلم بهما من قبل ، قبل تفجيرها . الا انها كواقع مغمور ومطمور يبقى صلدا ازاء الحقائق الراهنة .

قلة قليلة انصرفت للمقارنة الموضوعية ما بين الجماهير الشعبية وهي في حالة ركود وشلل . وحالتها الأخرى أو الثانية . وهي في صيغة ديناميكية من الحركة الدائبة .

ولعل الفارق الاساسي لا يكمن في الناحية الكيفية فحسب ، بل وتواكبها الناحية العددية بالضرورة الحتمية . وتفسير ذلك ، ان حجم الفعالية الثورية يزداد تبعا للزيادة في الوعي الطبقي والسياسي من جهة وتماسك النواحي التنظيمية والتقنية والتخطيطية من جهة ثانية . فالفرد جاهل يساؤون من الناحية العددية ألف فرد واع . ولكن الحقيقة الموضوعية تثبت ان التطابق العددي هذا لا يتوافر الا في عالم الرياضيات الجرد . أما في عالم الحياة والفكر والحضارة ، فعددية الاخيرين اصعاف مضاعفة لعددية الاولين .

وعلى ضوء ذلك ، تستميت الرجعية المحلية ورتلها الخامس والامبريالية الاميركية من أجل ابقاء سائر جماهير العالم الثالث تعيش في مستويات الجهل والمرض والفاقة : الثالث الطبقي الذي يفرزه رحم التخلف العام ( اقتصادي وصناعي وزراعي وثقافي وحضاري ) . فالجهل : يجعل الجماهير الشعبية تعاني من ظلام دامس ، ظلام واقعا المزري ، واقع العصور الوسيطة حيث ترفع محاكم التفتيش الطاغية رأسها عند رؤية أدنى بصيص فكر حر .

وهذه الجماهير الجاهلة لا تعي من يومها سوى انه امتداد للامس وصلته ونقى للغد . وما عدا هذه النظرة الميكانيكية فان الامور العامة لا تشغل بالها ولا تحرك اهتمامها وليست جديرة برعايتها . فمالها والامور العامة التي هي من اختصاص النخبة الممتازة والصفوة المختارة من عليّة القوم : سياسيين وشرافا وأرستقراطيين ؟

والمرض : هو الآخر يجعل صلتها بعالم الماورائيات ، الميتافيزيق ، أشد ما يكون ، وأعظم ما يجند الرجعيون له أنفسهم . فلا يجسد الفعالية الثورية للجماهير الشعبية غير الانصراف عن الشؤون العامة للعالم الموضوعي ، العياني ، الحسي ، والانشغال بعوالم الجن والشياطين .

ذلك ان المرض يهيب المشاعر الفردية والجماعية للانتباه الفعلي المباشر بقضية الموت . موت الانسان كفرد . نهايته كوجود ذاتي . ونحن نعلم من أدبيات الفكر الماركسي ، ان الانسان يحمل في أحشائه ديالكتيك الحياة والموت ، فهو حي - ميت في آن . وآية ذلك ان جرائم الفناء قابعة في جسم هذا الكائن الذي يتحرك ويتنفس ويأكل ويفكر ويتكلم .

فاذا أصبحت جرثومة واحدة من جرائم الموت أقوى من ايّة جرثومة من جرائم النماء والبقاء فان النصر للاولى ، والمصير محتوم على أية حال .

أما الفاقة : الانسان الذي لا يملك شروي تقير ، أو يعيش الى حد الكفاف ، أو تحت مستوى الكفاف ، كما هي حال الغالبية العظمى من كادحيننا : عمالا وفلاحين فقراء وشفيلة ريفية ، فان يومها يمضي في النضال الاقتصادي الفردي الذي يتسم بالمعجز في جميع جوانبه ، ولا يكاد ذهنها يجد مجالا لتنمية كفاءته أو رفع القدرة لتفكيره . اذ ان ذلك شبه مجال . لان النضال القاسي الذي يتخذ صورة وحشية جلية ، يرتشف سويكات النهار ، ولن يبقى من الليل سوى

## ٢ - التنظيم والتنسيق :

ونصل الآن الى طور التنظيم والتنسيق . فجماعة بلا هدف لا تستطيع غير اجتياز الاعمال الفوضوية الهدامة . اما اذا تم اعلام المناضل الثوري - وايضا الجماعة الثورية - بدوره الخاص والمهام العامة التي يساهم مساهمة فعالة واكيدة في انجازها على المدى القريب او البعيد تبعا لطبيعة تلك المهام ، فاننا بذلك لنجا الى وضع الانسان المناسب في المكان المناسب . ان رص الصف الجماهيري ببنين جماهيري ثوري ذي زخم هائل من شأنه ان يكسب النضال العام امتدادات واسعة وابعادا كانت مجهولة قبل خوضها بشكل مباشر . ان التنظيم والتنسيق يؤديان بيسيط العبارة الى ملافاة اهدار الطاقات والقوى وذلك بزجها في حقول معينة ، ثابتة ، ظاهرة . وفي حالة فقدان هاتين الظاهرتين فان عهود الاستعباد والاستبساد ستمتد الى آفاق بعيدة موفلة في طي المستقبل . اما والحركة الثورية التقدمية تنشأ اختزال الالام الجماهيرية الموجهة واختصار عهود اللذ والصودية والتخلف والفاقة ، فان المهام العامة تنجز بشكل طبيعي وكامل من الزاوية التي اسلفنا في ذكرها وشرحها .

ويستهدف التنسيق - فيما يستهدف - ازالة الثغرات العامة والخاصة في المواقب الجماهيرية السائرة في مجرى النضال الثوري التقدمي . ان الخصم المتربص لتخريب المسار الثوري العاصم يجد فرصه المتاحة في الطبيعة المهزوزة للبنية الجماهيرية ذات الزخم الضعيف ، فيسهل عليه تبعا لذلك القيام بعمليات القمع والارهاب ، وبالتالي تتحقق النتائج الباهرة بأسرع وقت وبأقل كلفة . وهكذا فالمسيرة الجماهيرية المناضلة تقدر على انجاز مكاسب عظيمة في حالة التماسك الفكري والتنظيمي والاجتماعي في سائر مستوياتها .

## ٣ - التكتيكات والاستراتيجية :

الاستراتيجية الثورية والتكتيكات المحلية ينبغي ان تنال قسطا وافرا من العناية والاهتمام ، فعلى اساس الواقع الموضوعي يتم تكوين استراتيجية ثورية . ولكل واقع محلي خصائصه الذاتية التي تسحب الى الاسس العامة للاستراتيجية الثورية ، بمعنى ان استلام السلطة كاستراتيجية حتمية وضرورية ، لا يتم بمزول عن توافر تكتيكات توصلنا لهذا الهدف العام ، والا عد ذلك من قبيل الاحلام الطوباوية او التهويمات السخيفة .

وارتباط التكتيكات بالاستراتيجية ، أي ارتباط الفروع بالاصل ، يتم بشكل ديكيني . فلا تكتيك عديم الصلة والرحم بالاستراتيجية . كذلك ينبغي ان تقدر الاستراتيجية حق قدرها فلا تكون - مثلاً - فريية من الخيال . واستراتيجية اليوم قد تصبح تكتيك غد ، أي تغيير نظرا لبلوغها وضعاً في مرتبة ادنى قياساً الى استراتيجية جديدة تستجيب لمستلزمات المرحلة القادمة . وهذه المرونة بعيدة تماما عن المبادئ الكيفيلية والديماغوجية ، لان هذه المبادئ تعكس مناقب الحركات الرجعية والفاشية والمنصيرية الخ . . .

هذا هو القطع النظري من الموضوع . اما جانبه العملي فيمكن في ان تتمرس الجماهير على هذه التكتيكات وتؤمن بجودها ، ويكون لها القدرة على تطويرها واخصابها وخلق اساليب نضالية جديدة . وهذا ايمان صريح وواضح بفلسفة المبادرات الثورية للجماهير الكادحة . فالنضال ما بين الكوادر والطليعة يجري على قدم وساق ، ومع ذلك تنشأ امراض سياسية معروفة بهذا الخصوص . ان وضوح التكتيكات وواقعية الاستراتيجية من شأنه ان يساعد على تصميد النضال الثوري لان الجماهير التقدمية تعرف موضع اقدامها وطبيعة الطريق الذي تسير فيه .

وبالاضافة الى ما تم ذكره ، فان ذلك من شأنه ان يقيم علاقة ناظم وجدل ما بين الجماهير وبين التكتيكات والاستراتيجية الموضوعية . هذا في حالة بلوغ التكتيكات والاستراتيجية مرحلة كبيرة

واذا رجعنا الى الاسباب الموضوعية والذاتية تضعف الفعالية الجماهيرية ، فانه يسهل علينا تشخيص ثلاثة عوامل وراء هذه الظاهرة الاجتماعية والسياسية العامة :

أ - مسؤولية الازمات العامة ذاتها كازمات مختلفة ومتأخرة الى درجة كبيرة .

ب - مسؤولية العدو المشترك المتكون من ائتلاف الامبريالية العالمية والرجعية المحلية والطبور الخامس والحكام المرتزقة الخونة .

ج - مسؤولية الجماهير نفسها ، من حيث ان مبادراتها الجماعية تبقى في حد ادنى مهما بلغ الارهاب من قوة وشراسة واتساع . الا ان الجماهير الشعبية ذاتها متهمه هي وقادتها الطليعيون بتهم النقاعس واللامبالاة في فترة من فترات الزمن ، وعدم استثمار الطاقات الكامنة والقدرات المتوافرة في أغلب الفترات .

ونظرا لكون العاملين ، الاول والثاني ، قد قتلنا بحثا وتمحيصا ، سواء بشكل جذري عميق ، أم بصورة ارتجالية سطحية ، كما ان قدرا ضئيلا من الثقافة الثورية قد اكسب المواطن العادي النظر التساقب الذي اهله لملاحظة طبيعة تكوين هذين العاملين ، فاننا سنلجأ فقط الى الخوض بالموضوع الثالث ، الاخير ، لانه لم يبحث بما فيه الكفاية ، فقد جرى شيء من هذا القبيل ، الا ان بحث ذلك لم يصاحبه في أكثر الحالات ، الاسناد الفكري ، بغية ايجاد عوامل فعالة لتنمية الفعالية الجماهيرية ومنح طاقاتها الثورية محتوى متقدما .

ان الماركسيين يتفقون في ان الجماهير أقوى من أعدائها ، وان الطاقة قادرين على استباحة القيم البشرية النضالية التي اكتسبت قدرا من القدسية بالنظر لارتباطها العضوي الوثيق مع طبيعة الشعب المناضل وتاريخه . الا ان هذه الاستباحة وذلك الانتهاك ليسا قادرين على الاستمرار الى فترة طويلة لا يتقبلها العقل السوي ، والا فان العلة اما في الجماهير ذاتها حيث تنهم بالنقاعس والمسكنة ، او في أدوات القمع الوحشي التي أفقدت الجماهير قدرات الدفاع عن ذاتها . وعلى أية حال ومهما يكن من أمر فان الحياة لا تسير على نمط واحد ، وقانون التناقض يحكم جميع الاشياء والاحداث والمواقف بشكل رائع وجلي .

فقد يستطيع الطغيان تجريد التطور الثوري والنمو الجماهيري الخلاق على سائر الاصعدة ، الا ان ذلك يجري الى حين . وهذا الحين يطول ويقصر تبعا للظروف الموضوعية والشروط الاجتماعية . ان تنمية القدرات والكفاءات الثورية للجماهير الكادحة يتم على الصورة التالية :

## ١ - الثقافة الطبقية :

ان نشر الثقافة الطبقية بين عموم الجماهير البائسة - لا البائسة - من شأنه ان يمنح الكادحين مفاهيم ثورية حول الوضع العام . ونتيجة ذلك اشتداد الاحتدام الاجتماعي والطبقي بشكل يندر بغرب انتهاء عهد الاستقلال والتخلف والفاقة .

## ٢ - لكل دوره ومكانته :

وضع الانسان في مكانه من بنين النضال الجماهيري العاصم ، بمعنى ان الوعي الثوري لن يفيد فلامه ظفر فيما اذا لم يصاحبه عمل مباشر في تنفيذ الفكر الثوري . وهذا يؤدي الى ابعاد الانسان عن بؤرة الفريية الذاتية والانطواء والانكفاء . فعائلته الصغيرة جزء من عائلة الشعب المناضل الكبيرة ، وأي تجزئة تخدم المخطط الرجعي - الاستعماري الرهيب .

ان استئصال امراض اللامبالاة أو التردد أو الجبن النفسي او السياسي مهمة تنحصر ضمن خطة التوعية الثورية الجماهيرية . وكلما تم كسب أحد هؤلاء وتحويله تحويلا نوعيا الى فاعل ثوري تفتتح امامنا الآفاق الواسعة لكسب الآخرين الذين من هذا القبيل والنمط .

هامشية تستند قواها الذاتية . أن دراسة كل ذلك يدخل ضمن -  
التكتيكات وكذا الاستراتيجية . والقاعدة الذهبية هي التقدير الحقيقي  
لقوى الذات - الذات الجماهيرية فكرا وبشرا - وكذا معرفة مدى  
قوة الخصم الاجتماعي .

فمعرفة الذات الجماهيرية تتيح المجال لتطويرها وخصابها  
وتكثيف مضامينها الاجتماعية التقدمية ، وبالتالي تخلق ذاتا صامدة  
حيال خصم عنيد لا يرحم ولا يهمل ولا يهمل .

كما أن المعرفة الكاملة للخصائص العامة والذاتية للجانِب المضاد  
تستلزم دراسة وضعه الذاتي وحلفائه المخلصين في الداخل والخارج .  
والقضية لا تختلف من ناحية التشبيه عن لعبة الملامكة . إذ يستلزم  
الملك المبارع حسن استخدام قدراته وكفاءاته ، وفي الوقت نفسه  
ينبغي عليه الاطلاع الكامل على نقاط قوة خصمه وضعفها .

## ٨ - تقييم المراحل السابقة :

ان الجماهير الثورية لا يمكن أن تحوز على مكاسب جديدة وتصون  
مكاسبها الراهنة من غير مراجعة نفسها بين الفترة والأخرى . وهذا  
يقضي اللجوء الى فكرة « التقييم المرحلي » لكل فترة على حدة ،  
فتراجع - حينئذ - الجماهير سائر أعمالها لفرض فحصها فحصا دقيقا  
كاملا ، كيما يتم تنمية وتطوير الانجازات التي تم انتزاعها بواسطة  
نضال عنيد مرير . وكذلك دراسة الاسباب الموضوعية والذاتية  
للالتهكاسات الوطنية ، وملاحظة ان كان سببها ذاتيا أم خارجيا ،  
بغية استئصال الاسباب الكفاحية التي تتفوق خسائرها على أرباحها ،  
أي تنطوي على خصائص متخلفة .

ان فكرة التقييم المرحلي النقدي لا يجوز أن تمتد الى أكثر من  
ثلاث سنوات . لان تجاوز هذه المدة معناه تراكم الاخطاء والمشكلات  
وصعوبة معالجة النتائج التي اكتسبت واقفا مؤلما .

كما ان هذه الفكرة من شأنها إعادة النظر في الاسباب الكفاحية  
المستخدمة في النضال الجماهيري واستحداث أساليب جديدة وحديثة  
وعصرية ، علاوة على تكثيف قوة الدفع الثوري ، ومضاعفة التناقضات  
بين الحكم السياسي القائم والجماهير الشعبية التقدمية . وهو  
يشكل ، بصورة أو أخرى ، مؤتمرا وطنيا عاما تشترك به أغلبية  
المناصر المدركة الواعية التي تستطيع على ضوء إمكاناتها الذاتية  
تقديم المقترحات والآراء ومناقشة الواقع الثوري والتنظيمي والفكري .  
ويمكن اعتبار الجماهير الشعبية التقدمية مشتركة بسائر  
أعضائها بهذا المؤتمر لأنها توصل مقترحاتها وتقدها عبر مناضليها  
الثوريين . فإذا سارت الأمور حسب ما يرام وكما ترغب الجماهير ،  
فان ذلك من شأنه تصعيد النمو الجماهيري ، وزيادة الفعالية الثورية .

## ٩ - استباق الاحداث :

ان الجماهير لن تستطيع تنمية قابلياتها الذاتية وهي تلهث وراء  
الاحداث على أفضل حالة ، أو تتفرج على الامور العامة على أسوأ  
حالة ، وانما تصنع الاحداث والوقائع بشكل يوسع من حجم دور  
الارادة البشرية في التطور الاجتماعي والتاريخي ، من أجل خلق الانسان  
الجديد . فالفعالية البشرية ذات الزخم النضالي الهائل تصاب  
بالشلل اذا لم توظف ذاتها في مهام آتية عامة . أما اذا حدث العكس ،  
فان الفعالية النضالية للجماهير الثورية تأخذ بالاتساع عمقا ومدى .  
وهذا الاتساع ليس من النمط المدي أو الحجمي ، وانما استثمار  
الفعالية بالصيغة العلمية الموضوعية من شأنه أن يزيدها كثافة وتركيزا :  
الكثافة من ناحية المضمون الثوري التقدمي ، والتركيب من ناحية  
التماسك المطلوب في العلاقات التنظيمية والفكرية .

عبد القادر حافظ

بغداد

من النضج والاكتمال والثورية ، بحيث تؤدي الى رفع الجماهير الى  
مصاف عالية من الثورية والفعالية والزخم المسادي الهائل . أما اذا  
حصل العكس ، أي ان التكتيكات والاستراتيجية متخلفتان عن الواقع  
الجماهيري المحسوس ، فان واجب الطليعة الثورية وكذا الجماهير  
الكادحة يكمن في الاستبدال أو التطوير النقدي .

## ٥ - النقْدان الذاتي والموضوعي :

يقول موديس توريث : « النقد والنقد الذاتي خبزنا اليومي » .  
وهذه مقولة يحالفها الصواب التام دوما . فالنقد يقتضي الاخطاء  
والعيوب بسهولة ويسر ، وبالتالي سرعة استئصالها . كما ان عادة  
النقد من شأنها أن تخلق لدى الثوري خبرة ناضجة في ملافة الاخطاء  
الجديدة ، وكذلك امتلاك منهج موضوعي نقدي يستهدف التقليل من  
اخطاء المستقبل قدر المستطاع .

ان الجماهير الثورية تتعلم عبر النقد الذاتي والموضوعي اضعاف  
ما تتعلمه وهي تواصل نضالها بغسوة وصرامة . فمن شأن النقد  
- ذاتيا كان أم موضوعي - أن يرشدها الى اصوب الخطوات ،  
وعدم تكرار الاسباب القديمة والبيالة ، والقدرة على عدم فسح  
المجال الكافي أمام الخصم لكي يستغل عثراتها أو نكساتها ومواطن  
ضعفها بأي شكل من الاشكال .

صحيح - كما يقول كاسترو - بان الخصم سيستفيد من نقدنا  
في عملية التشهير والتشكيك ، الا ان الثوار يستفيدون أكثر .  
وهذا ما تم بيانه قبل قليل .

## ٦ - نلاحم الفكر بالواقع :

يقول لينين : « تشغف وأنت تناضل وناضل وأنت تشغف » .  
ان هذه الزاوية الديالكتيكية المسادية ما بين النظرية والتطبيق ،  
تسحب آثارها العامة على المناضل الثوري ذاته . فان ذلك من شأنه  
أن تكون الممارسة العملية الاجتماعية تتطابق تماما مع طبيعة النظرية  
الثورية . كما ان هذه الزاوية الحية تؤدي الى اغناء النضال الثوري  
بمضمون فكري تقدمي . وأيضا بالعكس ، يكتسب الفكر الثوري  
مستوى واقعا بتأثير الفحاهم بدقائق الحياة اليومية . فلا فكر حبيس  
الكتب ، ولا واقع يقبع بعيدا عن زخم وفعالية النظرية الثورية .

ان الطليعة ليست كمفهوم نخوي ، وانما رهافة وعيها الثوري  
والطغي وكثافة فكرها التقدمي والعلمي وتمرسها بالنضال الثوري  
العنيد ، وأخيرا وليس آخرا بعد نظرها الناقد المتأني من تطويع  
الاستراتيجية الثورية - كل ذلك أهل جماعة من الجماعات لتصبح  
طليعة ثورية لحركة الجماهير الكادحة . وينبغي - فيما ينبغي - عدم  
شعور أي فرد من الطليعة بأنه في واقع متميز ، أي ان مسؤولياته  
كرائد جماهيري تستلزم عدم انتاج آحاسيس فردية ذاتية . وبعبارة  
ثانية ، يستوجب الامر أن لا يفرس واقعه في نفسه شعورا بالتفوق  
والتميز والخصوصية ، لان ذلك من شأنه أن يروج فكرة عبادة الفرد  
السيئة الصيت .

## ٧ - معرفة الذات والخصم :

ان الحركة الجماهيرية ، لكي تسير في الطريق الصحيح وتحصل  
على نتائج مضمونة وأكيدة ، لا مندوحة لها من أن « تتخصص » في  
معرفة طبيعة خصمها الطبقي والسياسي من نواحي الفكر والنفسية  
والاسباب القمعية والتكتيكات المرحلية المضادة ، ومدى كثافة فواه  
الحقيقية ، والاسانيد التي يستند عليها وكيفية اقتداره على انباط  
الهمم وزرع اليأس وشل الحركة الثورية ( الجزئي أو الوقيتي )  
وايقاعها في تخبطات أو تناقضات أو حساسيات أو صراعات جانبية -